3960 - حدثنا عبد ا بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع Bه قال .

من تسمعنا ألا عامر يا لعامر القوم من رجل فقال ليلا فسرنا خيبر إلى A النبي مع خرجنا Y هنيهاتك ؟ وكان عامر رجلا شاعرا حداء فنزل يحدو بالقوم يقول .

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا .

فاغفر فداء لك ما اتقينا * وثبت الأقدام إن لاقينا .

وألقين سكينة علينا * إنا إذا صيح بنا أبينا .

وبالصياح عولوا علينا .

فقال رسول ا A (من هذا السائق) . قالوا عامر بن الأكوع قال (ي C) . قال رجل من القوم وجبت يا نبي ا لولا أمتعتنا به ؟ فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن ا تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي A (ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون) . قالوا على لحم قال (على أي لحم) . قالوا لحم حمر الإنسية قال النبي A (أهريقوها واكسروها) . قال رجل يا رسول ا أو نهريقها ونغسلها ؟ قال (أو ذاك) . فلما تصاف القوم كان سيف عمر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول ا A وهو آخذ بيدي قال (مالك) . قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله ؟ قال النبي A (كذب من قاله إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله) . حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال (نشأ بها) .

[ر 2345] .

[ش (هنيهاتك) جمع هنيهة مصغر هنة وفي نسخة هنياتك . جمع هنية وهي كناية عن كل شيء لا تذكره باسمه ولا تخص به شيئا من غيره وقيل معناها الأراجيز جمع أرجوزة وهي القصيدة من بحر الرجز . (يحدو) من الحدو وهو الغناء للإبل عند سوقها . (فاغفر . . ما اتقينا) ما تركناه من الأوامر . في نسخة (ما أبقينا) أي خلفنا وراءنا مما اكتسبنا من الآثام وما أبقيناه وراءنا من الذنوب فلم نتب منه . (صيح بنا) دعينا إلى غير الحق . (أبينا) امتنعنا من دعوة غير الحق وفي نسخة (أتينا) أي إذا دعينا إلى القتال أو الحق جئنا إليه . (عولوا) قصدوا واستغاثوا . (وجبت) ثبتت له الشهادة التي يعقبها دخول الجنة ببركة دعائك . (امتعتنا به) هلا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته . (مخمصة) مجاعة . (

تصاف القوم) تقابلوا صفوفا للقتال . (ذباب سيفه) حده . (حبط علمه) أي بطل عمل عامر لأنه قتل نفسه بسيفه . (لجاهد) يجهد نفسه بالطاعة . (مجاهد) في سبيل ا تعالى . (بها) بهذه الخصلة الحميدة وهي الجهاد مع الجهد . (نشأ) شب وكبر]